

تفسير ابن كثير

وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ

يقول تعالى مخبرا عن كتابه العزيز ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

تنزيل من حكيم حميد : أنه نزل به الروح الأمين المؤيد من الله ، (وما تنزلت به

الشياطين) . ثم ذكر أنه يمتنع عليهم من ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه ما ينبغي لهم ، أي :

ليس هو من بغيتهم ولا من طلبتهم ; لأن من سجايهم الفساد وإضلال العباد ، وهذا فيه

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونور وهدى وبرهان عظيم ، فبينه وبين الشياطين

منافاة عظيمة ; ولهذا قال تعالى :